ن

الخير منه وكما فعل به امسانا وفتحه وقتدا فيه غيره كان قد سن سنة
حسنة كحال الانصاري الذي بادر بصرة الدراهم وتتابع الناس بعده
بالصدقات ولمن كان في بلد او عند ناس لا يصومون يوم عاشورا
ونحو ذلك فصامه فتابعه على ذلك ولا يستدل في الحديث لمن ابتدع
قولا او عملا استحسنه وقال هذه بدعة حسنة وقول النبي صلى
الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة كلمة جامعة وقوله من احدث
في ديننا ما ليس منه فهو رد وهذا احد الاحاديث التي يدور عليها
الاسلام كما قال الامام احمد الاسلام يدور على ثلاثة احاديث
حديث عمر انما الاعمال بالنيات وحديث عائشة من احدث في امرنا
ما ليس منه فهو رد وحديث الحلال بين والحرام بين الى آخره وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته اياكم ومحدثات الامور فان
كل بدعة ضلالة وهذا من جوامع الكلم التي اعطيها نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم فمن ابتدع شيئا استحسنه وقال هذه بدعة
حسنة فهو مشاق لقول النبي صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة
وما يطلق عليه اسم البدعة مما فعله الصحابة وائمة التابعين
فهو بدعة لغوية كقول عمر نعمة البدعة هذه يعني التراويح و
زيادة عثمان والصحابة الاذان الاول يوم الجمعة فهذا لا
يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة لان لها اصلا في
الشرع وايضا فهو مما سنه الخلفاء الراشدون ولهم سنة يجب
اتباعها لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الر
اشدين المهديين من بعدي ومن ابتدع شيئا استحسنه و

قال هذه

[illegible]

٩

قال هذه بدعة حسنة فمقتضى دعواه ان يقول ليست كل بدعة ضلالة
فهذا مشاق للرسول صلى الله عليه وسلم ومراغم له وانما الذي ينبغي
ان يقال ما ثبت حسنه من الاعمال التي قد قيل انها بدعة
ان هذا العمل المعين مثلا ليس ببدعة فلا يندرج في الحديث قال ابن
رجب وما وقع في كلام السلف من استحسان بعض البدع فانما
ذلك في البدعة اللغوية لا الشرعية وذكر من ذلك جمع عمر على التر
اويح واذان الجمعة الاول وجمع عثمان الناس على مصحف
واحد وقتال ابي بكر مانعي الزكاة وغير ذلك ومما يبين ان البدعة
مذمومة هي مما لم يشرعه الله ورسوله فعله انكار الصحابة
على من اذن للصلاة لعيدين لانه لم يفعله صلى الله عليه وسلم وان كان
فاعله قد [illegible] يحتج بقوله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله ونحو
ذلك وكانكارهم على من قدم خطبة العيد على الصلاة وانكارهم على من رفع
يديه في الخطبة وان كان رفع اليدين في الدعا وردت فيه الاحاديث
لكن انما انكروا الرفع في هذا المحل لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله
في هذا الموضع والآثار عنهم وعن التابعين والائمة في ذلك كثيرة
وروى ابن وضاح ان عبد الله بن مسعود حدث ان اناسا يسبحون
بالحصا في المسجد فاتاهم وقد كوم كل رجل منهم كومة من حصا بين
يديه فلم يزل يحصبهم حتى اخرجهم من المسجد ويقول لقد احدثتم بدعة
ظلما او قد فضلتم على اصحاب محمد علما وبلغه ان ناسا يجتمعون في المسجد
ويقول احدهم هللوا كذا وسبحوا كذا وكبروا كذا هكذا فيفعلون فقا
ل ابن مسعود رضي الله عنه انكم لاهدى من اصحاب محمد او اضل بل

copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)